لبحث مقررات شرم الشيخ:

دول جوار فلسطين تجتمع اليوم في دمشق و«الرباعية» الشهر القادم في لندن

■..يجتمع وزراء خارجية دول جوار فلسطين اليوم في العاصمة السورية دمشق لبحث مقررات القمة الرباعية التي عقدت مؤخرا في منتجع شرم الشيخ المصري.

وقال الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الاردني السفير رجب السقيري أن الاتصالات المكثفة بين وزراء خارجية كل من الاردن ومصر ولبنان وسوريا والسلطة الوطنية الفلسطينية أسفرت عن تحديد موعد الاجتماع بعد أن كادت تداعيات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري تعصف بالاجتماع .

وأشار السفير الاردني إلى أن أجواء الاتصالات تمحورت حول أن لا تشكل جريمة الاغتيال المدانة من كل الاطراف عائقا أمام عقد مثل هذا الاجتماع بل دافعاً له من أجل بحث القضايا العربية وتطورات مسيرة السلام بمساراتها المختلفة .

وأوضح أن الاجتماع سيتناول مقررات القمة الرباعية التي عقدت في شرم الشيخ مؤخرا وتدارس أجواء التفاؤل التي تسود المنطقة حاليا لاسيما على المسار الفلسطيني الاسرائيلي في ضوء نتائج تلك القمة ، منوها بأن الاجتماع سيبحث كذلك تفعيل المبادرة العربية للسلام التي تتضمن شمولية الحل على كافة المسارات بما فيها المساران السوري واللبناني.

وأضاف السقيري أن اجتماع دول الجوار الفلسطيني سيتناول سبل دعم الجانب الفلسطيني وترتيب البيت الفلسطيني في سبيل تهيئة كافة الأجواء المناسبة لتحصيل الحقوق الفلسطينية وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة ٠

وكان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني أكد أهمية استمرار الجهود الهادفة إلى دعم عملية السلام والمضي بها قدما على كافة المسارات وصولا إلى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة .

وقال العاهل الاردني خلال استقباله الاربعاء وزير الخارجية الاسباني ميجيل موراتينوس:إن قمة شرم الشيخ الرباعية شكلت دافعا هاما لعملية السلام وفرصة حقيقية يجب البناء عليها لاستئناف الحوار والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

وعلى نفس الصعيد تواصل مصر تحركاتها في إطار جهودها لتنفيذ آلية قمة شرم الشيخ الرباعية وتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين وضمان استمرار ما تم التفاهم عليه بشأن وقف أعمال العنف وإطلاق المعتقلين وتحريك مفاوضات السلام التي تجمدت أربع سنوات حيث قام وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط بجولة شملت الالتقاء بمسؤولي الادارة الامريكية ومقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وأعلن ابو الغيط أن المجموعة الرباعية الدولية المعنية بمتابعة المسار الفلسطيني الاسرائيلي سوف تجتمع في العاصمة البريطانية لندن على هامش المؤتمر الذي سيعقد في مطلع مارس المقبل لبحث سبل دعم ومساندة السلطة الوطنية الفلسطينية للقيام بمهامها في المرحلة القادمة.

وأعرب ابو الغيط في تصريحات الليلة قبل الماضية في ختام زيارته للعاصمة الأمريكية واشنطن عن توقعه أن تبحث المجموعة الرباعية التي تضم ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا كيفية دعم نقاط التفاهم التي توصل إليها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي في قمة شرم الشيخ التي استضافتها مصر مؤخراً وجمعت قادة مصر والاردن وفلسطين واسرائيل.

وقال وزير الخارجية الذي أجرى سلسلة محادثات في واشنطن ثم توجه بعدها إلى نيويورك: أعتقد أنه سيتم تنفيذ نقاط التفاهم الفلسطينية الاسرائيلية التي أدخلت تعديلا جوهريا في الموقف وتوجد مؤشرات توضح أن نقاط التفاهم لا تتضمن إطارا زمنيا ولكن يوجد أمل في تنفيذها والجانب الامريكي يؤكد على حيوية وأهمية تنفيذها لأنها تمثل القاعدة لما سيتم عمله مستقبلاً.

وأضاف ابو الغيط: خلال لقاءاتي في واشنطن كان من الواضح أنه توجد رغبة امريكية وتوافق مصري امريكي على الدفع بعملية السلام في اتجاه تنفيذ نقاط التفاهم الفلسطينية الاسرائيلية والتحرك بها بعد ذلك لإخلاء الوجود الاسرائيلي من غزة والمضي في موضوع خريطة الطريق.

ونفى الوزير وجود نية لتبادل خطابات ضمانات فلسطينية- امريكية مثلما حدث بين الجانبين الامريكي والاسرائيلي في ابريل من العام الماضي قائلا: لا توجد رسائل ضمانات وإنما موقف وأحاديث بالتزام امريكي بنهج التسوية مثل حديث الرئيس الامريكي جورج بوش أكثر من مرة حول الحل القائم على دولتين إحداهما فلسطينية والأخرى أسرائيلية.. هذا موقف امريكي معلن ترجم في الكثير من البيانات ، ولكن لا علم لدي برسائل ضمانات.

وتابع وزير الخارجية أنه يجب متابعة ما سيتم الاتفاق عليه بين أعضاء الرباعي الدولي ، مشيراً إلى أنه يثق في أن الجولة الاوروبية التي سيقوم بها الرئيس الامريكي قريبا سوف تشهد مشاورات امريكية اوروبية حول جهود السلام وما يتعين القيام به.

وقال وزير الخارجية أحمد ابو الغيط أن مصر تجري اتصالات بكافة الأطراف الدولية والمعنية بشأن القضية الفلسطينية سواء ما يتعلق بضرورة الافراج عن المزيد من المعتقلين الفلسطينيين أو دعم الاقتصاد الفلسطيني، مشيراً إلى أن الأمر يتطلب الكثير من المشاورات وعودة التوافق عقب أربع سنوات من المواجهة المسلحة.

وحول عودة السفير المصري إلى اسرائيل قال ابو الغيط: إن مصر ما زالت في مرحلة تسمية السفير الجديد بعد أن قررت مؤخرا عودته.

ورفض الوزير التصور القائم بأن العلاقة المصرية الامريكية ترتبط بدفء العلاقات المصرية مع اسرائيل، قائلاً إن العلاقات المصرية الامريكية مستقرة ومستمرة على مدى ٣٥ عاما منذ نهاية حرب اكتوبر ٧٣م.. هي علاقة قائمة على العلاقة المباشرة المصرية الامريكية أما التأثير الاسرائيلي نضعه وننحيه جانبا.

واستدرك ابو الغيط: ربما توجد توقعات بعمل المزيد لكن يجب أن نتفهم أن الحركة المصرية لها إطار محدود بإمكانيات محددة وايقاع محدد ووجهات نظر محددة.. والمجتمع المصري مستعد للمساهمة في الجهد الفلسطيني.

ووصف وزير الخارجية العلاقات المصرية الامريكية بأنها جيدة بصفة عامة.. وقال أنه يوجد هدف مشترك للجانبين وهو تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وعلى وجه الخصوص النزاع الفلسطيني- الاسرائيلي.

العراق: سباق بين الجلبي والجعفري على منصب رئيس الوزراء

بغداد/ واشنطن/ وكالات الانباء

أثار منصب رئاسة الوزراء في العراق خلافاً داخل أحزاب الائتلاف العراقي الذي يدعمه المرجع الديني الشيعي علي السيستاني بعد أيام من الإعلان عن ترشيح إبراهيم الجعفري لهذا المنصب الذي يسعى إلى توليه ايضاً أحمد الجلبي زعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي وعضو الائتلاف. وتأتي هذه الخلافات في الوقت الذي اعترف فيه البنتاجون بضعف المعلومات الاستخبارية حول حجم المقاومة العراقية وعدم القدرة على تحديد موعد الانسحاب من العراق وذلك في جلسة خاصة عقدت في الكونجرس.

وأكد مصدر مقرب من زعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي لوكالة الصحافة الفرنسية أن هناك خلافا بين مرشحي لائحة الائتلاف العراقي الموحد الجلبي وزعيم حزب الدعوة الاسلامية ابراهيم الجعفري على تولي منصب رئيس الوزراء العراقي.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن المسؤولين في لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية الفائزة في الانتخابات يجرون مباحثات للاتفاق على من سيتولى منصب رئيس الوزراء العراقي خلفا لاياد علاوي.

وأضاف أن الصراع دائر حاليا بين زعيم المؤتمر الوطني أحمد الجلبي وزعيم حزب الدعوة الاسلامية ابراهيم الجعفري على تولي هذا المنصب. وفي نيويورك رحب مجلس الأمن الدولي بنتيجة الانتخابات العراقية التي أجريت في الثلاثين من يناير الماضي من أجل اختيار مجلس وطني مؤقت ستكون مهمته وضع دستور جديد للبلاد.

من أجل بداية جديدة في العراق

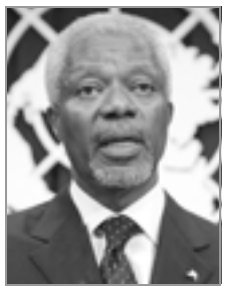

□ بقلم كوفي عنان

● لقد حقق نجاح انتخابات ٣٠ يناير الماضي في العراق فرصة مثيرة. فقد ظهر أن تحول العراق كان ناجحا. وأنا عازم على التأكيد بأن الأمم المتحدة ستلعب دورها المكمل في مساعدة الشعب العراقي على تحقيق تلك النهاية.

ولكن من المهم أيضا أن المجتمع الدولي، الذي أصبح منقسما بشدة بسبب قضية العراق يدرك الآن بأننا كلنا نشترك في أجندة واحدة: نقل العراق من نقطة البداية- المتمثلة بإكماله الانتخابات بشكل ناجح- إلى مستقبل سلمي ومزدهر وديمقراطي.

وحتى العقبات التي خلقتها نزاعات الماضي، يمكن تحويلها إلى فرص لتحقيق النجاح. فبسبب أن الامم المتحدة لم توافق على بعض الاجراءات ضد العراق، فهي الآن تملك المصداقية المطلوبة لدى الجماعات العراقية والتي يجب أن توافق على الانضمام إلى العملية السياسية الجديدة إذا أريد السلام أن يسود في أنحاء العراق.

أنا أريد أن أمسك بهذه اللحظة، وأشجع المجتمع الدولي بأن يلتف حول العراق عن طريق الأمم المتحدة. فلا أحد يستطيع أن يفشل في أن يتأثر في مشهد العراق المشجع عند صناديق الاقتراع.

فالأمم المتحدة فخورة بمساعدتها التي كان بمقدورها تقديمها للشعب العراقي، في تطوير القاعدة السياسية للانتخابات وفي تقديم التجهيزات التقنية . وقد ساعدنا بسن قانون الانتخابات وتشكيل المفوضية الانتخابية المستقلة، التي أدارت الانتخابات.

وقدم الفريق الانتخابي للأمم المتحدة المشكل من أكثر من ٥٠ عضوا في بغداد وعمان ونيويورك ، دعما كبيرا للمفوضية. حيث دربت الأمم المتحدة أعضاء المفوضية والمئات من العاملين في لجان الانتخابات الذين قاموا بتدريب آلاف الآخرين.

وأعتقد أنه بإمكاننا أن نقدم المساعدة في المرحلة التالية: صياغة الدستور التي هي عملية حساسة. فمساعدتنا يجب أن تكون في الجانبين السياسي والتقني. فسياسيا يبذل مبعوثي الخاص أشرق قازي جهودا للوصول إلى الجماعات العراقية، بخاصة العرب السنة، الذين قاطعوا الانتخابات ولكنهم راغبون في تحقيق أهدافهم من خلال التفاوض والحوار السلمي.

والنجاح في هذه الجهود هي قضية أساسية. فبعض الجماعات ممتعضة بشدة من الإحتلال وتعتقد أنه قد تم إقصاؤها من العملية السياسية. فيجب أن تكون كل الجهود مبذولة لمشاركة الجميع.

ففرصة النجاح الكبير تكمن في جلب أوسع طيف من العراقيين إلى خيمة الوفاق. وبالطبع، فإن الدستور الجديد سيكون دستورا عراقيا، والعراقيون سيقررون صياغته وليست هناك أية نية لفرض أية أفكار أو نماذج خاصة بالدستور لايوافق عليها العراقيون. ولكن إذا طلبوا النصيحة وأنا أعتقد أنهم سيطلبونها، فنحن بما نملك من المعرفة والخبرة الواسعة لن نتردد في تقديم النصح لهم. وبعد الاتفاق على مشروع الدستور سيتم إجراء استفتاء في اكتوبر القادم لإعطاء كل العراقيين الفرصة في الحكم على الدستور. ونتوقع أن نكون قادرين على تقديم المساعدة لمفوضية الانتخابات في تنظيم عملية الاستفتاء والانتخابات البرلمانية التالية، كما عملنا معهم في التحضير لانتخابات ٣٠ يناير ومازلنا نعمل معهم الآن في التحقيق من النتائج.

ويمكننا أيضا أن نقدم لهم مساعدة تقنية لتشكيل الوزارات الجديدة. فالكثير من الناس يعتقدون أن لدينا ٢٠٠ موظف دولي فقط في العراق لأسباب أمنية، ثلاثة ارباعهم من الحراس وبذلك فإن الأمم المتحدة ليست حاضرة هناك وليست فاعلة أيضا.

وهذا بالطبع خطأ، لأنه أولاً لدى الامم المتحدة الكثير من العراقيين العاملين هناك وثانيا لأن الكثير من أعمالنا ، مثل التدريب والتنسيق وقنوات التمويل ، يمكن عملها من خارج العراق، فلا يتطلب ذلك وجود الكثير من موظفي الأمم المتحدة في العراق للقيام بهذه المهام. وفي الحقيقة أن حوالي ٢٣ وكالة للأمم المتحدة . وتمويلات وبرامج تعمل معا لتنسيق المساعدات الدولية وتقديم المساعدة في إعادة أعمار العراق وإلى هذا التاريخ ، تمت المصادقة على ٤٦ مشروعاً وتم تمويلها أيضا، بما يصل إلى مامجموعه ٤٩٤ مليون دولار.

فمثلا في البصرة قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبلغ ١٥ مليون دولار لتغطية قيمة قطع غيار لإصلاح محطة كهرباء الهارثة هناك. وتم إعداد خطط لمشاريع مشابهة لمحطات كهرباء في مدن عراقية أخرى، بينما يتم تدريب مهندسي وزارة الكهرباء العراقية في اليابان ببرنامج ممول من كل من اليابان وبلجيكا. وفي نفس الوقت، في الفلوجة، هناك مجموعة من منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة قامت بتوزيع سبعة ملايين لتر من الماء الصالح للشرب على اكثر من ٧٠٠٠٠ شخص نزحوا من ديارهم خلال معركة الفلوجة الأخيرة.

هذه الأنشطة ممولة من قبل الصندوق الدولي للاعمار، الذي أسسته الأمم المتحدة مع البنك الدولي.

ووعد أكثر من ٢٤ من المانحين بتقديم مليار دولار أمريكي. فعلينا أن نرى بأن هذه التعهدات محترمة وأن هذه الأموال يتم صرفها بدقة. وهذا يمكن أن يساعد العراقيين في أن يحسنوا من حياتهم اليومية بالكثير من الطرق الملموسة.

دعونا أن لانتظاهر بأن ذلك سيكون عملا سهلا فالعراق يقع في منطقة معقدة جدا من العالم، ويملك تاريخا حديثا مضطربا. ويتشكل مجتمعه من شرائح مختلفة، وبعض الجماعات هناك عازمة على إعاقة المنهج الديمقراطي.

ولكني أعتقد أن مثل هذا المجتمع، وبالمساعدة الدولية، يمكنه ان يستخدم المؤسسات الديمقراطية لبناء نفسه والوصول إلى مستقبل مستقر ومزدهر وهذا الأمل وتلك الرؤية تقدم لنا في العالم الخارجي فرصة حقيقية لبداية جديدة وتقديم الدعم للشعب العراقي في تجربته العظيمة.

فلدينا تفويض من مجلس الأمن لأخذ زمام القيادة في جذب ذلك الدعم، ونحن عازمون على عمل ذلك.

الأمين العام للأمم المتحدة

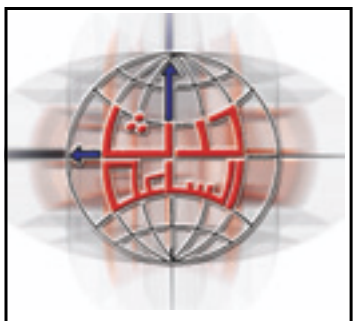

لبنان بعد رحيل الحريري

محمد القراري

■.. اغتيال الزعيم السياسي السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق في جريمة نكراء جعلت لبنان والمنطقة تدخل في أصعب وأحلك المراحل قد تنعكس آثارها السلبية على الأوضاع الداخلية للبنان ما لم يدرك الاشقاء فداحة وخطورة وعواقب النفق الذي يراد لهم دخوله من قبل من يقفون وراء الجريمة البشعة.

● ومن لحظة ارتكاب العمل الارهابي في وسط العاصمة اللبنانية التي أعاد اعمارها الفقيد خلال توليه رئاسة الوزراء في أدق وأصعب الفترات التي شهدها لبنان إبان الحرب الأهلية التي انتهت بإتفاق الطائف عام ١٩٨٩م الذي شارك الحريري نفسه في صياغته بعد ما بذل جهوداً جبارة للم شمل جميع الفرقاء داخل الساحة اللبنانية.. من تلك اللحظة وحتى دفن جثمانه الطاهر استنفر الشعب اللبناني عن بكرة أبيه يبكي فقيد السلام والاستقرار والبناء، يبكي لبنان ومستقبله بعد رحيل أحد أبرز أقطاب التوازن السياسي والاقتصادي والديني.

● وشدة الحزن الذي اكتست به مدن لبنان ترجع إلى حبهم لهذا القيادي الذي لم يفرق بين المسيحي والمسلم، بين السني والشيعي، بين الدرزي والماروني عندما اطلق ورشة إعادة بناء لبنان..

وتزداد المخاوف من أن تكون هذه الجريمة نقطة لإعادة عقارب الزمن إلى سنوات الاقتتال المليشي والطائفي والديني زمن انقسمت بيروت إلى شرقية وغربية وتحولت سفارات بعض الدول إلى مراكز قوى تحرك اللبنانيين ضد بعضهم البعض فيما كانت مجنزرات الاحتلال الاسرائيلي تتجول داخل الاراضي اللبنانية بدءاً من الجنوب حتى وصلت وسط شوارع بيروت.

● مبعث تلك المخاوف خطورة توقيت الجريمة الارهابية، حيث جاءت في وقت تشهد الساحة اللبنانية الداخلية تجاذبات وصلت درجة التشنج وذلك قبيل شهرين من استحقاقات انتخابية ودعوات لتعديل قانون الانتخابات إضافة إلى الوضع الاقليمي والدولي الذي لم تتضح معالمه حتى اليوم.

● ولكي يكون اللبنانيون أوفياء لوطنهم وللراحل الحريري عليهم تجاوز هذه الظروف الحزينة والمعقدة إلى ما يخدم استمرار الاستقرار السياسي والوحدة الداخلية وعدم العبث بالأمن الذي ظل الحريري يعمل من أجله طوال فترة ما بعد الطائف فذلك سيكون أعظم وفاء يقدمه الشعب الذي خرج يبكيه إلى مثواه الأخير وسط بيروت.

مشاورات مكثفة لتشكيل حكومة فلسطينية:

مخاوف من نقل المستوطنين من غزة إلى الضفة واسرائيل تروج لهجوم بطائرة على الأقصى

رام الله، القدس المحتلة ، نيويورك/ وكالات الأنباء

يواصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء المكلف أحمد قريع التشاور على عدد من الحقائب الوزارية التي كان من المقرر حسمها أمس الأول إلا أنه وبعد اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة عباس وحضور قريع لم تحسم المشاورات الخلاف.. وقال ابو علاء أن التشكيلة الجديدة ستعرض على المجلس التشريعي يوم الثلاثاء المقبل.

وعرض قريع خلال اجتماع اللجنة المركزية الأسس والمعايير التي ستقوم عليها التشكيلة الوزارية الجديدة. والمؤكد أن ثمانية وزراء جدد سيدخلون الحكومة الجديدة إضافة إلى تغيير حقائب وزراء آخرين.

ورجحت مصادر فلسطينية مطلعة أن يشارك في الحكومة اللواء نصر يوسف وزيرا للداخلية وناصر القدوة وزيرا للخارجية على أن يتولى الدكتور نبيل شعث وزارة التخطيط ويكون نائبا لرئيس الوزراء وسيتولى محمد دحلان وزارة سيتم استحداثها هي شئون مجلس الوزراء.

وتوقعت أن يعود زياد ابو عمرو الذي كان وزيرا في حكومة ابو مازن عام ٢٠٠٣م إلى التشكيلة الجديدة والمرشح لتولي حقيبة الإعلام والتي ضمها قريع إلى اختصاصاته.. ومن بين من يتوقع خروجهم من الحكومة وزيرة الشئون الاجتماعية انتصار الوزير التي قدمت اعتذارا بهذا الشأن عن الاستمرار في الحكومة وقد يتولاها النائب رفيق النتشة.

وقالت المصادر أن التشكيلة الجديدة لن تختلف كثيرا عن التشكيلة الحالية للحكومة باستثناء ضم الوجود الجديدة وإعادة وزراء تولوا مناصب في حكومة ابو مازن السابقة.

من جهة أخرى أكد نبيل ابو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية ضرورة تفكيك المستوطنات والانسحاب من قطاع غزة كخطوة على طريق تنفيذ خارطة الطريق، معبرا عن أمله في ألا يتم نقل مستوطني غزة إلى الضفة الغربية.

وفي تعليق على قرار البرلمان الاسرائيلي – الكنيست- الموافقة على دفع تعويضات للمستوطنين. قال ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية أن تفكيك المستوطنات تمهيدا للانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة يمكن أن يشكل خطوة على طريق تنفيذ خارطة الطريق.

وعبر عن أمله في ألا يتم نقل المستوطنين الذين سيتم اجلاؤهم من غزة إلى مناطق في الضفة الغربية مؤكدا ضرورة تفكيك المستوطنات والانسحاب من غزة لإعطاء زخم للنتائج التي تم التوصل إليها في قمة شرم الشيخ.

واعترف البرلمان الاسرائيلي الاربعاء بمشروع قانون يرمي إلى دفع تعويضات لثمانية آلاف مستوطن يهودي سيقومون بإخلاء ٢١ مستوطنة في قطاع غزة وأربع مستوطنات أخرى في شمال الضفة الغربية.

ويشكل إقرار هذا القانون مرحلة حاسمة لتطبيق خطة الفصل التي اقترحها شارون وأثارت معارضة شديدة من جانب اليمين المتطرف ولوبي المستوطنين. وستصوت حكومة شارون رسميا الأحد المقبل على هذه الخطة التي سيبدأ تطبيقها بعد خمسة أشهر من ذلك أي في ٢١ يوليو المقبل.

إلى ذلك ذكرت الإذاعة الاسرائيلية العامة أمس أن الشرطة الاسرائيلية نشرت تعزيزات حول حرم المسجد الأقصى خوفا من هجمات يمكن أن يرتكبها متطرفون اسرائيليون لتقويض خطة الانسحاب من قطاع غزة.

واضافت الاذاعة أن حوالي اربعين شرطيا اضافيا نشروا أخيرا في هذا القطاع الذي أصبح يحميه أكثر من مئة من رجال الأمن.

وأضافت أن الشرطة حصلت على زيادة في الميزانية تبلغ أكثر من مليون دولار للحصول على معدات الكترونية للمراقبة.

وأكد مسؤولون في الشرطة أن حماية الحرم القدسي تحتاج إلى مئتي شرطي.

وكانت وسائل الإعلام الاسرائيلية تحدثت في بداية الاسبوع الجاري عن احتمال وقوع عمليات انتحارية قد ينفذها متطرفون يستخدمون طائرة شراعية بمحرك لمهاجمة باحة المسجد الأقصى.

ويمكن لهجوم من هذا النوع من جانب هؤلاء المتطرفين أن يثير موجة غضب هائل من قبل الفلسطينيين والعالم الإسلامي وأن يؤدي إلى تجميد عملية إخلاء المستوطنات في قطاع غزة والضفة الغربية.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الامريكية الجنرال اهارون فركش حذر في ٣١ اكتوبر من احتمال اقدام يهود متطرفين على مهاجمة المسجد الأقصى.

وفي بداية الثمانينات فكك جهاز الأمن الداخلي الشين بيت شبكة سرية كانت تعد لهجوم واسع على المسجد الأقصى من أجل عرقلة تطبيق اتفاق السلام انذاك بين اسرائيل ومصر ومنع تفكيك المستوطنات اليهودية في شبه جزيرة سيناء المصرية.

في غضون ذلك أكد محمد صبيح مندوب فلسطين بالجامعة العربية ضرورة وجود رقابة دولية في الأراضي المحتلة من أجل مراقبة الهدنة التي جرى التوصل إليها في الآونة الأخيرة في شرم الشيخ. وقال مندوب فلسطين في ندوة بالقاهرة الأربعاء إن الوقت مناسب جداً للتوصل إلى سلام مع اسرائيل لرغبة الولايات المتحدة في أن يكون هناك حل أو تهدئة في منطقة الشرق الأوسط واصفا الحكومة الاسرائيلية بأنها أنهكت من الانتفاضة.

وأوضح صبيح أن مؤتمر شرم الشيخ إذا لم يكن ناقش قضايا الوضع النهائي سواء بالنسبة للقدس أو عودة اللاجئين فإنه خرج باتفاق خلفي لفتح قنوات تفاوضية مع اسرائيل من شأنها بحث هذه الأوضاع والخروج بتصور معين يطرح على مائدة المفاوضات فيما بعد.

وطالب صبيح الولايات المتحدة بعدم اتباع سياسةالكيل بمكيالين وأن تكون موضوعية في تناول القضية الفلسطينية.

فيما وصف وزير خارجية مصر السابق أحمد ماهر مؤتمر شرم الشيخ بأنه ليس هو الحل النهائي للقضية الفلسطينية كما ادعى البعض بل هو خطوة صحيحة على طريق السلام مضيفاً أن اسرائيل رفضت الكثير من مبادرات السلام من منطلق أنها قادرة على وأد الانتفاضة ولكنها بعد أن عانت الكثير منها رأت أن الحل السلمي هو الطريق الوحيد لإخمادها.

وشدد ماهر على ضرورة أن يكون هناك جهد عربي مكثف مع امريكا واوروبا وقوى السلام في اسرائيل من أجل تثبيت النتائج التي جرى التوصل إليها في شرم الشيخ.

وكان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رحب الاربعاء باستئناف المحادثات المباشرة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني فيما أشاد بدول أخرى لمساعدتها في الإبقاء على الاتصالات مفتوحة بالمنطقة.

وقال المجلس الذي يضم ١٥ عضوا: إنه تطور إيجابي أن يتفهم الجانبان أن كل الفلسطينيين سيتوقفون عن كل أعمال العنف ضد الاسرائيليين في كل مكان وأن اسرائيل ستوقف أنشطتها العسكرية ضد كل الفلسطينيين في كل مكان. وأشاد المجلس بالرئيس مبارك والملك عبدالله الثاني لمشاركتهما في القمة.

كما عبر المجلس عن تقديره للحكومة البريطانية لاعتزامها عقد لقاء دولي في أول مارس المقبل في لندن لدفع عملية السلام.